

رئيس البعثة الإيرانية في حوار لـ المدينة : ما يرضينا هو رضا السعودية على أداتنا والتزامنا الحجاج الإيرانيون ملتزمون بتعليمات الحج وقوانين المملكة

حسين بختاور - المدينة



مجردي يتحدث للمدينة

أكد رئيس البعثة الإيرانية بالمدينة المنورة مسعود مجردي أن حكومة خادم الحرمين الشريفين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، فرضت احترامها على الجميع، وذلك من خلال التعاون الواضح في جميع المجالات وخصوصاً فيما يتعلق بأمر الحج، مشيراً إلى أن الذي يرضى بعثة الحج الإيرانية هو رضا المملكة العربية السعودية على أداؤها والتزام حجاجها بالقوانين والأنظمة، لافتاً إلى أن ما تناولته بعض الصحف عار من الصحة، إضافة إلى أنه لم ينشر في أي صحيفة محلية، وأن الهدف منه هو زعزعة الثقة بين صفوف الأمة الإسلامية وتحديدًا بين المسؤولين السعوديين والإيرانيين. المدينة التقت رئيس البعثة في مقر البعثة، وأجرت معه الحوار التالي في نصه:

كم أعداد الحجاج القادمين للمملكة لحج عام ١٤٣٠ هـ؟

بلغ عدد الحجاج القادمين ٦٥ ألف حاج منهم ٤٤ ألفاً يقمن للمدينة المنورة في الموسم الأول، والباقيون إلى مكة المكرمة.

ماهي التظلمات الخاصة بسكن الحجاج الإيرانيين؟ وكيف تتم؟

كتب الأدعية التي
يجوزة حجاجنا
مصرحة من وزارة
الإعلام السعودية

حفضنا أعداد
الحجاج حرصاً على
الصالح العام والظهور
بصورة مشرفة

أكلنا على اجتناب
حالة العزاء أمام
البيع ولعدم حمل
أعلام أو شعارات

لدينا في البعثة الإيرانية قسم خاص بشؤون الإسكان ومهمة هذا القسم تبدأ بعد انتهاء موسم الحج مباشرة فالقسم الأول مسؤول عن الإسكان بمكة والإخر بالمدينة المنورة وقبل وصول أول فوج للحجج الإيرانيين يكون السكن جاهزا وعلى أعلى مستوى.

هل هناك اشتراطات معينة لسكن الحجج الإيرانيين؟

نحن في الحج نسعى أن تكون هناك رفاهية للحاج من توفير الهدوء والراحة والطمأنينة ينظم الحاج جميع وقته للعبادة على أكمل وجهه وأيضا تتبع التعليمات المبلغلة لنا مسبقاً من وزارة الحج الصابرة بهذا الخصوص، ونشترط في المدينة المنورة أن يسكن جميع الحجج في المنطقة المركزية نراها قريبها من المسجد النبوي والاستفادة من الخدمات الهائلة والمتطورة في هذه المنطقة، أما في مكة المكرمة فيعتبر تسكينهم في فنادق بالقرب من الحرم فيتم إسكانهم في عمارت مصرية خاصة بالحجج وهنا تختلف التكلفة بالنسبة للحجج والمجموعات.

هل كل من أهدى حججنا عن التنظيم الداخلي يتمفيل أكثر؟

نحن عندما التنظيم على أعلى مستوى فهناك قسم الصحة وقسم الإقامة وقسم السكن وقسم النقل وقليل ترى بأن الموظفين الخاصين بمنظمة الحج والزيارة في أي دولة أخرى يسعون بهذه الصورة الجيدة لراحة حججهم إضافة إلى قسم الشؤون الدينية ويشرف عليه متخصصون من أهل العلم وهم ملمة مقدرة على الفتوى.

هل تم إبلاغكم بتوصيات صحية من قبل السفارة السعودية في طهران؟

نعم بكل تأكيد فقد كانت هناك العديد من التوصيات من قبل السفارة السعودية في طهران والقنصلية وكانت توصيات وليس تعليمات بمرعاة تأجيل حج من هم فوق الـ ٦٥ سنة والأقل من ١٢ سنة ومن كانت درجة حرارتهم مرتفعة وحتى حين وصلنا إلى السعودية كانت المناسخ الطبية تصل على جو الاتنا من قبل الجهات المسؤولة وفتحناها لعلنا بأن الحكومة السعودية تسعى لمصلحة الجميع ويدهمها الصالح العام ونحن نغتنم هذه التوصيات لنقتنا بالحكومة السعودية واحترامنا لهم.

ماهي استعداداتكم كبعثة حج إيرانية لمواجهة مرض أنفلونزا الخنازير؟

قضية مرض أنفلونزا الخنازير ليست قضية

خاصة بدولة إيران أو دولة المملكة وإنما هي قضية عالمية، وكل بلد يتفاعل مع المرض حسب نسبة الأمراض الموجودة لديهم ويسعون لمواجهة هذا المرض حسب مايمرس من تعليمات من قبل الصحة ولكن نحن كلانا من أعند الحجج لكي نتمكن من إعطاء خدمات أفضل لحججنا في هذا العام وعينا طبييا خاصا لكل مجموعة وتوجد لديه غرفة خاصة بالفندق للعزل في حال الاستيحاء بأي حالة وعدم اختلاطه مع الحجج ليجين التأكد من خلوه من المرض أو شفائه، أيضا يوجد مركز طبي متكامل يسمى مستشفى إيران الطبي في المدينة المنورة ومكة المكرمة ومجهز بأحدث الأجهزة ويوجد به أطباء متخصصون على أعلى مستوى وكل '٤' مجموعات لهم طبيب مقيم وعدد من العاملين مهمتهم فقط متابعة التعقيم أول بأول.

كم عدد المجموعة الواحدة وهل هناك إصابات مؤكدة لأنفلونزا الخنازير بين الحجج الإيرانيين؟

مجموعة لا تقل عن ١٠٠ حاج ولا تزيد عن ١٥٠ بينما في العام السابق كانت المجموع مكونة من ٢٢٠ حاجا ولم تسجل أي إصابة بين الحجج الإيرانيين ولله الحمد ولاننسى مساعدة حكومة خادم الحرمين في هذا الصدد حيث وفررت لنا كل التسهيلات ولم تبخل علينا بتقديم النصح في هذا المجال ولاننسى أن الأهم من هذا كله هو حفظ الله سبحانه وتعالى للحجج ضيوف الرحمن وهو الحافظ من كل شر.

ماهي الانطباعات التي خرجتكم بها خلال اجتماعاتكم مع المسؤولين وخصوصا وزير الحج الدكتور فواد الفارسي؟

نحن لندين تجارب كثيرة في مسائل الحج فمئذ قدومنا إلى هذا البلد واجهنا خلق طيب وجو مساعد لتنفيذ مهامنا وحاجتنا ومساعدتهم على أداء الفريضة وكانت هناك لقاءات جيدة مع المسؤولين في المدينة المنورة ووزير الحج السعودي معالي الدكتور فواد بن عبد السلام فارسي ووضح ذلك جليا عند قيام معاليه بتفقد المطار وحل مشكلة انتظار الحجج في الصالات وبالغفل تم حل المشكلة في مدة لم تتجاوز الـ ٢٤ ساعة من هنا نعلن إن تعاون المملكة العربية السعودية تعاون جيد ونشكرهم على هذا التعاون والتعامل الجيد ونخص المسؤولين والعينين بالحج على هذا التعاون وعلى رأسهم وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبد السلام فارسي.

ماذا عن التعليمات المبلغلة للحجاج الإيرانيين من قبل البعثة الإيرانية لهذا العام؟

يقوم قسم الدائرة التنفيذية بالتأكد على الحجج قبل قومهم إلى المملكة باحترام قانون البلاد، وهو اللبيل الرئيسي لجميع تعاملاتنا وإنما يقومون بتذكر حججنا برعاية هذه النقطة الهامة في كل وقت وكل مكان.

تناولت الوكالات مؤخرا كثيرا من التصريحات لبعض المسؤولين الإيرانيين دعوتهم لتنظيم تظاهرات "البراءة" خلال الحج؟

لو أن هذا نشر من قبل صحيفة إيرانية فإنتي مستعد للرد بصفتي ممثلا للحكومة الإيرانية ورئيس البلاد، وأنا أولئك أن مثلهم ليس جميع تعاملاتنا وإنما في صحفنا، وأؤكد أن كل ما نشر في هذا الصدد غير صحيح وأن الحجج ملتزمون بالتعليمات المبلغلة لهم وملتزمون بالظهور بصورة مشرفة يمثلون قهبا بلدهم وملتزمون من خلفنا بالاداب الإيرانية والأخلاق النبوية.

وماذا عن التوصيات الدينية إلى الحجج من قبل البعثة؟

جميع التعليمات الدينية تصل إلى الحجج من قبل رجل دين الذي يتواجد في كل مجموعة، وهناك توصيات دائمة لكل الحجج بالتواجد في أوقات الصلاة، وإن لم يتمكنوا بسبب الزحام أو بعد الطريق فليعلم أن حضورها الصلاة في المساجد القريبة من سكنهم، وقد يكون هناك بعض التجاوزات ولكن هذا يرجع إلى مستوى الثقافة لبعض الحجج ولكن ليس جميعهم وهذا يحصل في كل دولة.

ماذا عن التجمعات التي تحصل أمام البقعة في أيام محددة من الأسبوع؟

نحن لدينا قسم كما نكرت سابقا مهم بإرشاد الحجج ويتواجد بين الحرمين الشريفين ومن إرشاداته وتوصياته بعدم دخول الحجج إلى البقعة بإعلام أو لوحات تحمل شعارات، ونؤكد دائما على اجتناب حالة الغزاة، ونكره بتوصيات المسؤولين عبدالمجيد النخعي والبقعة وبالنسبة للتجمعات، فهذا مجرد تنظيم وترتيب فهم يتحركون كمجموعات من بداية خروجهم من إيران وحتى وصولهم إلى المدينة المنورة، وهذا دالة على التنظيم وليس له أي أهداف أخرى، وإشادة المسؤولين ولين في المملكة بالتنظيم الموجود في منظمة الحج والزيارة الإيرانية يرجع لهذا السبب لأن التنظيم الإيراني معروف، وأيضا لدينا مرشدات للنساء ومرشدون للرجال فهم يخلون

ويخرجون في ساعة محددة ولكل شيء تنظيماً وليس كبقائي الدول.

ماذا لو كان هناك إخفاق من بعض رؤساء المجموعات الحملاري وعدم تقيدهم بالأنظمة والتعليمات؟

لدينا ما يسمى برئيس المجموعة 'الحملاري' وهو مسؤول مسؤولة كاملة عن المجموعة وأي قصور أو تجاوز من قبله فنقوم بتسجيل ملاحظة عليه، ولو استدعي الأمر فنقوم بتبديله بأخر حيث أن لدينا قائمة من الأسماء نقوم من خلالها بإسناد تلك المهام لهم.

ماذا عن العبارات المتندبة ببعض الحكومات التي كانت تردد من قبل بعض المجموعات أو من خلال العبارات المطبوعة ومحملها الحجاج؟

منذ ٣ سنوات قمنا بإصدار تعليمات بعدم حمل الميكروفونات أو العبارات المطبوعة وأكد لكم أن هذا كان في السابق، أما الآن فالجميع ملتزم وكسبنا ثقة الحكومة السعودية من خلال التزامنا بأنظمة وقوانين حكومة المملكة العربية السعودية، أما عن اللوحات التي تحمل الآن فيوضح عليها اسم الحملة وشعارها واسم المسؤول عن الحملة، فقط ليستدل بها فقط، وأنا على يقين بأن هذا لن يحدث مجدداً ولو شاهدتم بنوحا واحداً سأكون أنا المسؤول وسأحاسب المقصر على الفور.

وماذا عن الكتب التي يحملها الحجاج أمام البيعة؟

أود أن أؤكد أن هذه الكتب التي بحوزة الحجاج الإيرانيين هي كتب أوعية مرخصة من وزارة الإعلام، وبتابعة من وزارة الحج وليس عليها أي ملاحظات.

ماهو رأيكم في التعاون المثمر بين الحكومتين في شتى المجالات؟

أنا أعمل منذ ٢٩ سنة في خدمة الحجاج

الإيرانيين وتدرجت في العديد من المناصب حتى أصبحت رئيساً للجنة الإيرانية والمسئمة من الناحية التنظيمية والتنفيذية والتعاون وكل سنة يزيد مستوى التنسيق والتنظيم ولم أشاهد أي نقاط سلبية، ويمكن أن يحدث بعض الاختلاف في وجهات النظر بين البلدين، ولكن لا تشكل عائقاً أمام القسم التنفيذي لشؤون الحج الإيراني، ويجب علينا أن نتعاون لكي لا يستفيد منها غير المسلمين، من ناحية أخرى نقول إن بعض الاختلافات قد تكون بسبب السلايق والعداوات والاعتقادات الدينية فالبعض يفضل بأن الحاج لا يأتي بكتاب الدعاء والحاج الإيراني يفضل الدعاء من الكتاب وهذا ليس خلافاً ولكن اختلاف.

ماهو رأيكم في العمل الذي تقوم به حكومة المملكة في المجال الدعوي تحديداً؟

عمل السعودية في هذا المجال صعب جداً ونسال الله لهم التوفيق، فهم يجهون اعتقادات خاصة ومن شرايح مختلفة حتى داخل الدولة الواحدة، ولكن كلنا ثقة أن التنظيم على مستوى عال ونحن دائماً نسعى لتفهم ما يطرأ وتقبلها، والتعامل والله الحمد في جميع الأمور.

هل من كلمة أخيرة توجهها من خلالكم للحجاج الإيرانيين القادمين لأداء فريضة الحج؟ أود أن أؤكد على كل حاج إيراني بأن يكون صاحب وقار ويحترم القوانين داخل المملكة والتي يرضينا في النهاية هو رضا المملكة العربية السعودية لنا تسي إليها في العام القادم بإن شاء الله، بوجه مشرق ورأس مرفوعة وبصورة أفضل من السنة الماضية، وكذلك احترام القوانين، كما نتوقع نحن من الشخص الذي يدخل بلدنا أن يحترم أنظمتنا واعتقاداتنا والمهم هو إيجاد علاقة جيدة بين البلدين وبين الشعبين والتعاون هو السبب الرئيس لاستمرار تلك العلاقات بشكل جيد.